

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[484] الآيتان يَأَيُّهُمَا السَّادِينَ ءَامَنُوا كَلُّوا مِن طَيِّبَاتِ

مَارَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا ۖ إِنَّ كُنْتُمْ إِيسَاءً تَعْبُدُونَ (172) إِذْ نَزَّلْنَا
حَرَامَ عَلَايِكُمُ الضَّمِيذَةَ وَالذَّمَّ وَاللَّحْمَ الْخَنِزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ بِهِ
لِغَيْرِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ۖ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ (173) التفسير الطيبات والخبائث القرآن ينهج أسلوب التأكيد
والتكرار بأشكال مختلفة في معالجته للإحراجات المزمنة. وفي هذه الآيات عودة إلى مسألة
تحريم المشركين في الجاهلية لبعض الأطعمة دونما دليل. مع فارق هو أن الخطاب يتجه في هذه
الآيات إلى المؤمنين، بينما خاطبت الآيات السابقة جميع الناس. تقول الآية: (يَأَيُّهُمَا
السَّادِينَ ءَامَنُوا كَلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَارَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا ۖ إِنَّ
كُنْتُمْ إِيسَاءً تَعْبُدُونَ). هذه النعم الطيبة المحللة المتناسبة مع الفطرة
الإنسانية السليمة قد خلقت لكم، فلم لا تستفيدون منها؟! هذه الأطعمة تمنحكم القوة على
أداء مهامكم، وتذكركم بشكر خالقكم